الارض كلها وبقيت ثلاث سنوات تمتص نور الشمس فتزيد حمرتهُ عند الغروب

اما بركان يلي فلم يمضِ عليهِ خامدًا الاَّ خمسون سنة لانهُ ثار آخر مرة سنة ١٨٥١ وقد انذر هذه التوبة بالثوران بما سبق ثورانهُ من الزلازل ولكنَّ الزلازل كثيرة في جزيرة مرتنيك وما يليها من الجزائر فقد حدث فيها منذ ست وعشرين سنة الى الآن ١٤٨ هزة ولذلك الف الناس زلازلها ولم يعودوا يعبأُون بها الى ان فاجأَهم القدر المحتوم

اما هول المصاب في مرتنيك وسنت فنسنت وتأثيرهُ في النفوس فما لا يعبر عنهُ القلم وقد بادر الملوك والعظماء والفضلاء في كل مكان الى مساعدة الاحياء بالمال فتكرَّم جلالة السلطان بعشرين الف فرنك وملك انكلترا بخمسة وعشرين الف فرنك وكذلك امبراطور المانيا ورئيس جمهورية فرنسا وفاقت الحكومة الاميركية غيرها في الكرم

النيران في القطر المصري

كان الشهر الماضي شهر شؤم وبؤس على اماكن كثيرة في هذا القطر كما كان على جزيرة مرتنيك وجزيرة سنت فنسنت ولو لم يذهب فيهِ من النفوس عشر معشار ما ذهب في تينك الجزيرتين ولا تلف من الاموال والمقتنيات ما يقابل بما تلف هناك . الاَّ ان المصيبة كانت فادحة حركت ارق عواطف الشفقة والحنان فتألفت اللجان الخيرية لاغاثة المنكوبين ومساعدة المصابين ولا تزال تتفانى في هذا العمل المبرور . وقد اشبعت الجرائد اليومية المقال في وصف هذه النيران فنجتزي بما يذكر عنها في باب التاريخ فنقول

ميت غمر — شبت فيها النار في ١ مايو فاحرقت ٥٤٨ منزلاً و٩٧ شادرًا ودكانًا وحانةً وقهوة واماتت ٦١ نفسًا وبلغ عدد المصابين بحروق وجروح اكثر من ١٠٠ وقدرت الخسارة بنحو ٢٥٠ الف جنيه

العزيزية — شبَّت فيها النار بعد ظهر ١ مايو فدمرت ٣٠ منزلاً تدميرًا واحرقت اثاث نحو ١٧٠ منزلاً وبلغ عدد الذين توفوا بها ١٦ نفسًا والجرحى ٦

اشليم بمركز قويسنا — شبَّت فيها النار في ١٠ منهُ فاماتت ١١ نفسًا واصابت ٣٠ نفسًا بحروق ودمرت ١٣٠ بيتًا

بطينة ومحلة زيات — شبَّت النار في بطينة في ١٠ منهُ والتهمت نحو ثلثيها . وفي محلة زياد دمرت عشرة بيوت

نكلا العنب — شبَّت فيها النار في ١٠ منهُ ايضاً فاماتت ستة من الكهول والاطفال

عنابر الدائرة السنية في مزلقان خزام في لقصر — شبت فيها النار ليل ٨ من الشهر وبلغت قيمة ما حرقتهُ ٥٠ الف جنيه

ناحية سروه — في ١٤ منهُ دمرت النار كل منازلها واخرج ٧ جثث من تحت الردم

القنايات — في ١٤ منهُ احرقت النار ٢٥٠ مسكناً ولم يمت احد

ظهر شرب (مينا القمح) — في ١٢ منهُ احرقت النار ١١٧ منزلاً وفي شبرا العنب دمرت ٣٥ منزلاً

منية شنتنا عياش — في ١٢ منهُ احرقت ٧٠ بيتاً

السنبلاوين — في ١٢ منهُ احرقت ٤٨٤ منزلاً وحانوتاً وقدرت الخسائر بستين الف جنيه

سرس الليانة (بمركز منوف) — في ١٢ منهُ دمرت النار ٢٤٧ منزلاً واماتت ١٢ نفساً

عنابر بولاق — في ١١ منهُ احرقت ٣٥ مركبة للركاب وقسماً من الورشة وقدرت الخسارة بنحو سبعين الف جنيه

وكان شهر مايو شديد الحر في بعض ايامهِ كثير العواصف فساعد النيران على الشبوب والانتشار ولا يعلم سبب آخر لتعدد النيران الاَّ ان يكون الاهالي قد اخذوا يوقدون المصابيح ليلاً اكثر من ذي قبل ومصابيحهم من البترول ولا زجاج يمنع اتصال لهبها بما حولهُ. او يكون قد شاع في الارياف نوع من الثقاب (عيدان الكبريت) سريع الالتهاب يشتعل لاقل احتكاك والفلاَّح يضع عيدان الثقاب اينما اتفق وقد قال لنا البعض من اصحاب وابورات الحلج انهم قلَّما حلجوا قطناً ولم يروا فيهِ عيدان الثقاب. فحقيق بالحكومة المصرية والحالة هذه ان تبحث عن سبب كثرة النيران وعمَّا اشرنا اليهِ وهو استعمال المصابيح من غير مداخن واستعمال عيدان من الثقاب سريعة الاشتعال فان كان ذلك صحيحاً بذلت جهدها في تلافيهِ حفظاً للارواح والاموال

والشكوى كثيرة من وضع الفلاحين حطبهم على سطوح بيوتهم واكثرهُ من عيدان القطن والذرة وما اشبهُ ممَّا يسهل اشتعالهُ ولا سيما اذا اشتدَّ الحرُّ عليهِ. والظاهر ان الحكومة منعت وضع الحطب على السطوح بقرارات ادارية ولكن صعب عليها تنفيذها. ويظهر لنا ان ترك الحطب في الغيط لا يخلو من الضرر لانهُ يكون ملجأً للحشرات تختبئ فيهِ وتضرُّ بالزراعة. وسيبقى الخطر من اشتعال النار الى ان يتعلَّم الناس اتقاءها